بالنسبة الى الثلث واما تقديم الثلث فللنظر الى ان الضم فوقي وفي والى آن اكثر بالنسبة
الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين في المضارع لئلا يتحرك
حرف واحد بالاثقل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع كالقطرة
بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين فيه
لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر لا لضرورة ولما كان سبب دخول الابواب
الثلثة الاول في الدعائم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما
فقط كافيا في عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها انما هو
لانتفاء الامرين معا في نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك
لم يعلم ان عدم الدخول فيها في نفس الامر لانتفاء احدهما فقط او لانتفائهما جميعا
ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى بذكره مرة في اولها وقال فتح يفتح
لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات في عين الماضي والمستقبل ولعدم مجيئه
اي مجيء فتح يفتح بغير حرف حلق عينا او لاما والتزموا فيه فتح العين في الماضي والمضارع
لتقاوم خفة فتحة العين ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخل الفاء في التشديد ولم يقولوا
وفاء لزوال ثقل الفاء بسكونه في المضارع ويرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد
الوقوع ولما لم يجئ بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال واما ركن يركن وابى يابى
بفتح في الماضي والغابر فيهما من غير حرف حلق مثل الف فقوله فمن اللغات المتداخلة
والشواذ نشره على ترتيبه يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر

وركن

وركن يركن بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من الاولى والمضارع
من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لا انه من باب فتح يفتح فلا نقض وعد الجرجي
ركن يركن من الشواذ وابى يابى من الشواذ الثانية عن الواضع فهي في حكم المستثناة
فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصورة فلا نقض واما بقي يبقى وفني يفنى
وقلى يقلى بفتح عين في الماضي والمضارع في الكل من غير حرف حلق فلغات قبيلة طي
وقد فروا الى فارق من الكسرة الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا
الكسرة فتحة لان القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا
الياء الفا للتخفيف وباب كرم يكرم لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات
وانعدام كثرة الاستعمال لانه يجيء الا من الطبائع اي الافعال الطبيعية اي الغريزية
التي جبل الفاعل عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم والا من النعوت اي الصفات اللازمة
اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة
لا يحصل الا بلزوم احدى الشفتين للاخرى وانضمامهما بها اعني الضم رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها وباب حسب يحسب لا يدخل في الدعائم لانعدام الاختلاف
ولقلته في الاستعمال فيه اشارة الى قلة الاستعمال هذا الباب لذاته لا بسبب
من الاسباب ولا بشرط من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي
وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد والاصل كودت يكود بضم الماضي وفتح
من كود يكود
المضارع وهي شاذة والقياس كدت تكاد بكسر الكاف في الماضي من باب علم
اي كدت تكاد

Copyright © King Saud University